



رونق خاص:

ثقافة البوب اليابانية المضي إلى المرحلة التالية



الأعلى: كيارى باميو-باميو تؤدي عرضاً مباشراً ومنفرداً لها في نيون بودوكان في طوكيو عام ٢٠١٢ تصوير: شركة أسوبي سيستم المحدودة
اليهين: التصميم ثلاثي الأبعاد، الذي يُشار إليه باسم أظافر بوكوبوكو (الشكال البارزة)، الذي يتضمن الأشرطة الأكريليكية والدببة وغيرها من العناصر التي أُضيفت إليه تصوير شينو تشيكورا الأسفل: الماركة Q-pot، وهي ماركة اشتهرت باكسواراتها المستوحاة من الواقع والتي تمت صنعها على شكل الحلويات تصوير كوما



أثارت ثقافة البوب اليابانية التي جمعت في طياتها الأزياء والأنيميه والمانغا وغيرها الكثير إعجاب الناس ليس في اليابان فحسب بل امتدت شعبيتها لتغطي كافة أنحاء العالم أيضاً. ينصب اهتمام هذا النوع من الثقافة على الفئة الشبابية وقد شهد تقدماً أكثر فأكثر بسبب الدعم الذي حصل عليه والتحسينات التي طرأت عليه بفضل نشاطات الحياة اليومية. في هذا العدد، سنتناول الوضع الراهن لثقافة البوب اليابانية إضافة إلى التقدير الذي تحظى به من قبل الشعب الياباني ومدى استمتاعهم بهذه الثقافة.

مشاطرة ثقافة الكاواي مع العالم

حتى داخل اليابان، التي تُعد مركزاً رئيسياً لمختلف أشكال الموضة، وعلى وجه الخصوص هاراجوكو التي تشتهر بأنها مكان يتجمع فيه الناس الذين يرتدون الأزياء المميزة. استهلت كيارى باميو-باميو مشوارها الفني من هاراجوكو وتسلفت سلم النجومية بسرعة باهرة. وقد أصبحت عارضة أزياء، بعد أن التقطت إحدى المجلات صورة لها بالمصادفة. وأما الآن فقد اجتاحت شعبيتها أنحاء اليابان حتى غدت دأمة الصيت في جميع أنحاء العالم أيضاً.

“لا تُعنى موضة هاراجوكو بتقليد شخص آخر. أدرك أن كل شخص يتميز بأفكار مبتكرة وينفرد بشخصية مميزة. ولهذا السبب يرتدي الجميع في هاراجوكو الملابس التي يؤمنون بأنها تعبر عن كاواي. يُعد هذا حقيقةً أمراً غاية



تمثال غاندام ذو الحجم الطبيعي الذي يبلغ طوله ثمانية عشر متراً يقف منتصباً في معرض طوكيو فروننت غاندام

في الأهمية. أمل أن يأتي اليوم الذي يكون فيه بمقدور الجميع ارتداء الملابس التي يحبونها ليس في هاراجوكو فحسب، وإنما في جميع أنحاء اليابان.”
كان أول ظهور لكيارى باميو-باميو كموسيقية في عام ٢٠١١. وقد ابتكرت عالم البوب الخاص بها وأضفت عليه طابعاً خاصاً امتاز بحيويته ووجود بعض الحدة فيه. وامتد سحرها الفريد ليتعدى الحدود الوطنية—حيث تربعت الفنانة اليابانية صاحبة أعلى مرتبة على الإطلاق على عرش قوائم الموسيقى الإلكترونية الآي تيونز الفنلندية والبلجيكية.

الكاواي في كل مكان!

لقد تولّد لدى اليابانيين شغف بالكاواي لا مثيل له، ويتم ابتكار أشكال جديدة من الكاواي واحداً تلو الآخر. أحد الأمثلة على هذا يتمثل في تصاعد شعبية الإكسسوارات التي تم تصميمها على شكل حلوى الماكرون والكعك والبسكويت وغيرها من الحلويات — خاصةً بين الشابات —. يكمن السر وراء الشعبية التي تحظى بها هذه الإكسسوارات في ألوانها الزاهية وأسلوب البوب والمظهر المبهج. يتجلى أحد الأمثلة الأخرى على مظاهر الكاواي في فن تزيين الأظافر، ذلك الفن الذي بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي امتزج الآن مع الأحاسيس التي تميزت بها ثقافة الكاواي اليابانية وتطور إلى ثقافة فرعية ليس لها مثيل في العالم. تصرح اختصاصية فن تزيين الأظافر تشيكو ناكاياما قائلة: “عادةً ما يقتصر فن تزيين الأظافر خارج حدود اليابان على طلاء الأظافر بلون مختلف فحسب، إلا أن الشعب الياباني يحب فن تزيين الأظافر المليء بالتفاصيل، لهذا لا يُعد فن تزيين الأظافر في اليابان شيئاً إذا لم يتميز بتفاصيل دقيقة. لا أجزم أن لدى الناس رغبة تدفعهم إلى متابعة آخر موضة بالقدر الذي تدفعهم رغبتهم في الحصول على تصميم لأظافرهم بالطريقة التي تتاسبهم.”

سبر أغوار متاحف ثقافة البوب

تنتشر متاحف ثقافة البوب التي توفر عروضاً تقديمية تفصيلية عن العوالم التي تعرضها الأنيميه والمانغا الشهيرة في كافة أنحاء اليابان. يستطيع الزوار التمتع برؤية تماثيل تُجسد شخصيات واقعية وأماكنهم التي تُعيد إحياء عالم تم عرضه في أحد الأعمال الخيالية. هذا بالإضافة إلى توفر البضائع الأصلية. وقد نالت هذه المتاحف إعجاب الأطفال والبالغين على حدٍ سواء.

يضرِب لنا معرض طوكيو فروننت غاندام، الذي يقع في مدينة كوتو في طوكيو، مثالاً على متاحف ثقافة البوب. يُشكل أحد أفلام الأنيميه *البدة المتقلبة غاندام*، الذي تدور أحداث قصته في الفضاء حيث تُستخدم أنواع خاصة من “البدلات المتقلبة”—التي ما هي إلا أسلحة آلية تحاكي في هيئتها الطبيعة البشرية لإشعال

نار الحروب، محور اهتمام المتحف. وقد حملت السلسلة التي عرضت لقصة البدلات المتقلبة الخاصة اسم غاندام. وستكشف داخل معرض طوكيو فروننت غاندام طرقاً عديدة ومتنوعة للاستمتاع بعالم غاندام، بما في ذلك تماثيل غاندام ذات الحجم الطبيعي، وأماكن يمكنك فيها التقاط صور مع شخصيات من السلسلة، بالإضافة إلى معارض للأدوات التي استخدمت في إنتاج أعمال غاندام المتنوعة.

فوكالويدز:

على طريق الريادة نحو مشهد موسيقي جديد

لا ينحسر انتشار شعبية ميكو هاتسونيه، نجمة البوب الافتراضية التي تم ابتكارها في اليابان، في جميع أنحاء اليابان فحسب بل أيضاً في كافة أرجاء المعمورة. في حقيقة الأمر يقترن ذكر ميكو هاتسونيه مع أحد برامج البرمجة الذي استرعى انتباه الناس وذلك لأنه استخدم الفوكالويد وهو نظام مزج الأصوات الغنائية والذي طوّره صانع أجهزة قياس ياباني ووضع صورة لفتاة تشبه الشخصية الرئيسية في أحد أفلام الأنيميه على العبوة. من خلال إدخال نص كلمات الأغنية وأنغام موسيقية إلى جهاز الكمبيوتر، يستطيع المستخدمون أن يؤلفوا مقطوعات موسيقية باستخدام الأصوات الغنائية والجوقات ذاتها التي يرغبون فيها. بما أن المستخدمين قاموا بتأليف أغانيهم الفريدة الخاصة بهم من أجل أن تؤديها ميكو هاتسونيه، وقاموا بتحميل الأغاني على المواقع الإلكترونية الخاصة بمشاركة الفيديو وغيرها من المواقع، فقد انبثق عدد لا حصر له من القطع الموسيقية على الإنترنت عن أغنية واحدة.

ازدادت شعبية ميكو هاتسونيه بسبب مبيعات اسطوانات التجميع والعروض الحية والاشترك في أعمال تجارية حتى وصلت نجوميتها إلى مستوى الفنانين الحقيقيين، وقد تكون شعبيتها وصلت ما إلى أبعد من ذلك. لقد انتشرت شعبيتها عبر الإنترنت لتصل إلى أوروبا وأمريكا وآسيا. وقد تم استخدام ميكو هاتسونيه في الولايات المتحدة الأمريكية في أحد الإعلانات التجارية لسيارة يابانية في عام ٢٠١١.



ميكو هاتسونيه، إحدى مغنيات الفوكالويدز